Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Abdul Razzaq Al-Nayef and Ibrahim Al-Daoud and their role in the coup of July 17, 1968

Ammar Mohammed Habib Hussein
Souda Bin Zam'a Girls High School - Mosul, Iraq

Article information

Received : 7/8/2024
Revised: 11/9/2024
Accepted : 1/12/2024
Published 1/6/2025

Keywords

Abdul Razzaq Al-Nayef ibrahim Al-Daoud, Baath Party, Ahmed Hassan Bakr, Military coup, Foreign intelligence

Correspondence:
Ammar Mohammed Habib Hussein
habebamar793@gmail.com

Abstract

The modern and contemporary history of Iraq witnessed no military figures who held high positions in the army and aspired to hold the highest political positions in the country, taking advantage of the weakness of political leaders and their conflict among themselves over positions. As a result, the phenomenon of military transitions against political rule emerged, and in opposition to these circumstances, both Abd al-Razzaq al-Nayef and Ibrahim emerged. The Davidians who set their sights on,

They occupied the highest political positions in the country, taking advantage of the weakness of the government and the spread of corruption within its corridors, thus cooperating with yesterday's enemies, the Baath Party, in order to achieve their goal, which they achieved on July 17, 1968.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

عبد الرزاق النايف وابراهيم الداؤود ودورهما في انقلاب ١٧ تموز١٩٦٨ في العراق

عمار محمد حبيب حسين

ثانوية سودة بن زمعة للبنات – الموصل ، العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٨/٧

تاريخ المراجعة : ٢٠٢٤/٩/١١

تاريخ القبول : ٢٠٢٤/١٢/١

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٦/١

الكلمات المفتاحية :

عبدالرزاق النايف ابراهيم الداؤود، حزب البعث، احمد حسن بكر، الانقلاب العسكري، المخابرات الاجنبية

معلومات الاتصال

عمار محمد حبيب حسين

habebamar793@gmail.com

الملخص

شهد تاريخ العراق الحديث والمعاصر بروز شخصيات عسكرية تقلدت مناصب عليا في الجيش وكانت تطمع في تقلد المناصب السياسية العليا في البلد مستغلة ضعف القادة السياسيين وصراعهم فيما بينهم حول المناصب ونتيجة لذلك برزت ظاهرة الانقلابات العسكرية ضد الحكم السياسي وفي خضم هذه الظروف برز كل من عبد الرزاق النايف وابراهيم الداؤود اللذين وضعا نصب أعينهما المناصب السياسية العليا في البلد مستغلين ضعف الحكومة وانتشار الفساد بين أروقتها , متعاونين بذلك مع أعداء الأمس حزب البعث من أجل الوصول إلى مبتغاهم الذي وصلوا إليه في ١٧ تموز ١٩٦٨.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

شهدت الدولة العراقية منذ تأسيسها تجاذبات سياسية قوية بين السياسيّن والضباط العسكريّن , ولضعف القوة السياسية وحداثة تشكيلاتها كانت دائماً تستند في بقائها على القادة العسكريين الذين وقفوا بوجه كل التمردات والمصاعب التي واجهة الحكومات العراقية المتعاقبة ، وسبب ذلك إن الجيش كان على اطلاع دائم بنقاط الضعف الموجودة في الحكومات السياسية ، فوصل العديد من الضباط الأكفاء وذوي الطموح إلى مناصب عليا في الجيش وهم يتطلعون للوصول إلى سدة الحكم والقضاء على النخب السياسية التي جرّت البلاد إلى ويلات الحروب والتدهور السياسي والاقتصادي ، فكانت ظاهرة الانقلابات العسكرية من أساسيات الصراع على السلطة في العراق ، فلم يكن يخلو عقد من الزمن إلا وحدث انقلاب عسكري ، و من الانقلابات البارزة التي كان لها تأثير على المشهد السياسي العراقي إلى يومنا هذا هو انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ الذي انهى العهد العارفي في العراق وبدأ عهد حزب البعث العربي الذي استمر الى ٩ نيسان ٢٠٠٣ .

إن المتتبع لتاريخ العراق الحديث والمعاصر يلاحظ إن الكثير من المؤرخين يشيرون إلى أن حزب البعث هو من قام بانقلاب ١٧ تموز لكن في الحقيقة كان لقائد الحرس الجمهوري إبراهيم الداؤود ونائب قائد الاستخبارات العسكرية عبد الرزاق النايف الدور الرئيسي فيه ولولاهم لم يكن ليحدث الانقلاب ، وفي ضوء ذلك حاولنا تسليط الضوء في بحثنا هذا على دور كل من عبد الرزاق النايف وإبراهيم الداؤود في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ وكانت هيكلية البحث على النحو التالي.

قسّم البحث على اربعة محاور رئيسية تناولنا في المحور الأول نبذة مختصرة عن حياة كل من عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود وفي المحور الثاني سلطنا الضوء على من قام بالانقلاب عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود أم حزب البعث وفي المحور الثالث تناولنا لماذا قام الانقلاب وما أسباب نجاحه وجاء المحور الرابع للتحدث عن دور المخابرات الغربية في دعم وإنجاح الانقلاب , اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة و العديد من الكتب العربية والمعربة ورسائل الماجستير والدكتوراه , وبعض المصادر الأجنبية ,المذكرات الشخصية , المقابلات التلفزيونية والمراسلات الشخصية . ، وقد اعتمدنا المنهج الاستقصائي في طرح وسرد الروايات التاريخية التي تخص البحث آنف الذكر واختتم البحث ببعض النتائج التي توصل إليها الباحث.

المحور الأول : نبذة مختصرة عن حياة عبد الرزاق النايف وابراهيم الداؤود

– **عبد الرزاق النايف :** هو عبدالرزاق بن سعيد بن عبد العزيز النايف من عشيرة السادة الحياليين مسقط رأسه مدينة {عنّة} في محافظة الأنبار ولد بتاريخ ١٩٣٤ في منطقة القطانة في مدينة عنة التابعة لمحافظة الانبار والده كان يعمل رئيس ملاحظين ومن ثم تولى إدارة قضاء الرحالية،أكمل النايف دراسته الابتدائية في مدرسة العزة الابتدائية وأكمل دراسته الثانوية في إحدى مدارس مدينة الرمادي (النايف،٢٠٢٤) التحق بالكلية العسكرية

عام ١٩٥٧ وتخرج منها برتبة ملازم عام ١٩٥٣ ودخل كلية الأركان العراقية عام ١٩٦١ وتخرج منها عام ١٩٦٣ ومن ثم عمل مدرساً في ذات الكلية لكونه من الطلبة الأوائل على دفعته ، تزوج النايف من السيدة لمياء نجم الدين عبدالله المدلجي ولديه منها أربعة أولاد دريد وجمال وخالد وعلي وبنت واحدة اسمها هند، تدرج النايف بالمناصب العسكرية الفعالة في الجيش العراقي وخدم في الرمادي والبصرة وبغداد ومن ثم شغل منصب ضابط ركن استخبارات في مقر لواء المشاة التاسع عشر(بلباس،٢٠٢٤) وبسبب كفاءته وتميزه في كلية الأركان أرسل ضمن دورة خاصة للدراسة في كلية سانت هيرست البريطانية في لندن في قسم العمليات الاستخباراتية وكان ذلك في عهد الرئيس عبد السلام محمد عارف (فوزي،١٥،١٩٨٩-٢٥) وهناك تعرف على بعض زعماء وقادة العالم العربي لاسيما الملك حسين ملك الأردن الذي سانده ودعمه في أثناء صراعه مع حزب البعث ،ثم عاد إلى العراق ليتم تعيينه مدير الشعبة السادسة في الاستخبارات العسكرية برتبة رائد ركن ثم أسند إليه الرئيس عارف منصب معاون مدير الاستخبارات العسكرية، وكان يعمل برتبة مقدم ركن للمدة ما بين ١٩٦٥ -١٩٦٨ وبسبب ولائه المطلق للرئيس عارف ازدادت مكانته العسكرية وأصبح من المقربين من عارف لاسيما وإنه كان يحمل من الخبرات والذكاء ما جعله قادر على السيطرة على مفصل الاستخبارات العسكرية وأصبح المحرك الفعلي لها لاسيما وإن مدير الاستخبارات العسكرية كان شخصية ضعيفة منشغلا باللهو والملذات (الخالدي،١٤،٢٠١٨) .

وأصبح النايف اليد اليمنى لعبد السلام عارف الذي منحه صلاحيات مطلقة إلى جانب إنه كان يتخطى كل المراجع العسكرية للاعتماد عليه في التقارير الخاصة بالوضع السياسي في العراق وأخذ النايف يبرز توجهاته القومية وولاءه للحكومة العارفية حتى كان له الدور الرئيسي في إحباط معظم المحاولات الانقلابية الفاشلة ضد الحكومة العارفية كان أخرها انقلاب١٩٦٦ (الخفي،٢٠٢١) بقيادة عارف عبد الرزاق[1]

(طالب،٨٥،٢٠١٥).

وبعد وفاة عبد السلام عارف بحادثة سقوط مروحية في البصرة عام ١٩٦٦ برز دور النايف بشكل كبير جدا وأخذ يحرك مفاصل الدولة ويسعى لترشيح من يراه مناسباً ليحل محل عبد السلام عارف وكان من المعارضين بشدة إلى تحول الحكم إلى الحكم المدني ، فمن خلال ضغوطه الكبيرة مع زملائه الضباط الذين يرجعون جميعهم إلى غرب العراق محافظة الانبار(الحسني،٤٧،٢٠٠٢) نجحوا أخيراً بترشيح شقيق عبد السلام عارف لمنصب رئاسة الجمهورية والذي كان يتميز ببساطته وتواضعه وضعف شخصيته ليبدأ عهد جديد من تاريخ العراق وهو عهد عبد الرحمن محمد عارف (١٩٦٦_١٩٦٨) وكان النايف في هذه الفترة يسعى للوصول إلى السلطة من

- عارف عبد الرزاق :(١٩٢١ _٢٠٠٧ م) : ولد في قرية كبيسة التابعة لمحافظة الأنبار بعد إكمال دراسته انتقل إلى بغداد وأكمل دراسته المتوسطة والإعدادية ودخل الكلية العسكرية عام ١٩٤١ وتخرج منها عام ١٩٤٣ برتبة ملازم ثان ودخل كلية الأركان وعيّن امراً على القاعدة الجوية في الحبانية وشارك في انقلاب ٨شباط ١٩٦٣ وعيّن وزيرا للزراعة وفي ١٩٦٥ عيّن رئيساً للوزراء . قام بعدة محاولات انقلابية فاشلة ضد حكم الرئيس عبد السلام عارف وأخيه عبد الرحمن عارف وسجن على أثر ذلك واطلق سراحه مع جماعته بتدخل من حكومة مصر .

خلال طموحه الكبير ووجود العوامل التي تساعده في ذلك متمثلة بضعف شخصية عبد الرحمن عارف ووصول ضباط أقل خبرة وكفاءة إلى مناصب عليا بالبلد وقد تحقق للنايف ما طمح له في نهاية المطاف (الحسني،٤٧،٢٠٠٢-٤٩) .

_ **ابراهيم الداؤود :** هو ابراهيم عبد الرحمن داؤود جاسم من عشيرة الشجيرية فخذ الزامل من سكنة محافظة الأنبار قضاء هيت والذي حمله ابراهيم كلقب (ابراهيم الهيتاوي) والده تاجر حبوب وامه سليمة خلف ندى من عشيرة المحامدة ولدية أخ واحد (عبد الوهاب) ,أعدم بعد محاولته الفاشلة في اغتيال البكر عام ١٩٦٩ (الطائي،١٢٨،٢٠١٣)

ولد إبراهيم الداؤود في هيت عام ١٩٢٩ أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة الرمادي والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٤٩ وتخرج منها عام ١٩٥٣ برتبة ملازم وعيّن قائداً لكتيبة الصحراء الألية الثالثة . انتقل بالمهام بين الفرق العسكرية التي ترقى خلالها إلى رتبة نقيب ليصبح معلماً بكلية الاحتياط ومن ثم طالباً بكلية الأركان التي تخرج منها عام ١٩٦١ ومن ثم تدرج بالمناصب والترقيات من ضابط ركن في الاستخبارات العسكرية إلى معاون فوج الحرس الجمهوري الثاني ليترقى فيما بعد إلى مقدم ركن سنة ١٩٦٦ ليتولى منصب امر فوج الحرس الجمهوري ومن هذا المنصب انطلق الداؤود لتحقيق أهدافه والوصول إلى المناصب العليا بالبلد وأخذ يبحث عمّن يوصله الى مبتغاه(الطائي،١٢٩،٢٠١٣).

وكان الداؤود موضع ثقة عالية عند عبد الرحمن عارف فهم من نفس العشيرة ومن نفس المدينة بالإضافة الى عبد الرزاق النايف معاون مدير الاستخبارات العسكرية فهم من وقفوا بوجه التيار الناصري بالجيش العراقي والذي قام بأكثر من انقلاب عسكري مدعوم من مصر ضد حكومة عبد الرحمن عارف, فالداؤود والنايف لم ينّظموا للبعث ولا للتيار الناصري إذ كانوا من التيار القومي ونتيجة لذلك كان عبد الرحمن عارف يثق بالداؤود ويعتمد عليه في حراسته وحمايته حتى إنه كان يعد الحارس الأمين لنظام الحكم (حافظ،٢٧٠،٢٠١٠-٢٧١) وبسبب ضعف شخصية عبد الرحمن عارف التي انعكست على هشاشة فترة حكمه أخذت المؤامرات والدسائس تحاك ضد حكمه ومن أقرب المقربين ألا وهو ابراهيم الداؤود الذي كان يطمع بالوصول لكرسي وزارة الدفاع . فقد قرر الداؤود بالإطاحة بولي نعمته وبمن وثق به ألا وهو عبد الرحمن عارف .وأخذ يبحث عن حلفاء له من الجيش فاتصل بعبد العزيز العقيلي وطرح عليه منصب رئيس الجمهورية على شرط أن تسند وزارة الدفاع للداؤود وبسبب صغر سن الداؤود ورتبه العسكرية المتدنية آنذاك رفض العقيلي أن يسند للداؤود منصب الوزارة (عبدالحميد،٣٠٨،٢٠١٠).

كانت تحركات الداؤود للإطاحة بالحكومة علنية وكانت الأخبار تصل إلى رئيس الوزراء طاهر يحيى* (الدواي،١٠٢،٢٠١٨) والذي بدوره بلغ عارف بتحركات الداؤود والنايف الهادفة لإسقاط الحكومة إلا إن رئيس

- طاهر يحيى (١٩١٤ _ ١٩٨٦) : ولد في بغداد دخل الكلية العسكرية عام ١٥٣٨ والتحق بتنظيم الضباط الاحرار عام ١٩٥٦ وشارك بثورة ١٤ تموز١٩٥٨ أحيل على التقاعد= عام ١٩٦٣ ثم شارك في انقلاب شباط ١٩٦٣ عيّن رئيساً لأركان الجيش ورئيساً للوزراء عام ١٩٦٣ ثم رئيس للوزراء من ١٠ تموز حتى ١٧ تموز ١٩٦٨ .

الجمهورية كان يثق بهم فلم يلتفت لتحذيرات رئيس الوزراء(عبدالحميد،٣٠٨،٢٠١٠) ، وكانت سفارة مصر ترسل التقارير إلى القاهرة عن نشاط الداؤود النايف كما و رسلت القاهرة اثنين من ضباطها إلى بغداد لتقصي الحقائق عن كتلة الداؤود والنايف واستطاع هذان الضابطان إقامة علاقات وطيدة مع الداؤود والنايف وعرفا كل نواياهما واتصالاتهما وقد شبها تحركات النايف والداؤود وهما يبحثان عمّن يتحالف معهما لإسقاط حكومة عبد الرحمن عارف(الادهمي،٢٠٢٣) بأنّ هنالك حماران يسرحان في بغداد إشارة إلى الداؤود والنايف ، ومن يركبهما يستطيع الوصول إلى القصر الجمهوري . وأخيرا ركبهما جماعة حزب البعث بقيادة أحمد حسن البكر* (مصطفى،١١،٢٠١١) الذي وصل إلى سدة الحكم بكل سهولة من خلال انقلاب أبيض من دون إراقة دماء بمساعدة الداؤود والنايف (عبدالحميد،٣٠٨،٢٠١٠-٣٠٩) .

ـ المحور الثاني : من قام بالانقلاب النايف أم الداؤود أم حزب البعث :

كثر الكلام حول من قام بانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ كتلة الداؤود والنايف ام حزب البعث وعندما تقرأ في مطبوعات حزب البعث تجد من قام بالانقلاب هم البعثيون والنايف والداؤود ما هم إلا أدوات استخدمت من قبل البعث للتنفيذ ، فهم من خطط وحدد موعد الانقلاب ونفذه مستفيدين من خبرتهم ومكرهم الذي ظهر واضحاً فيما بعد ، في حين من يمتلك القوة والسلاح هو صاحب القول الفصل في هذا الانقلاب ، من الواضح إن انقلاب ١٧ تموز هو انقلاب عسكري على حكومة عسكرية وهذا ما بينته بعض المصادر والأشخاص ممن عاصروا الأحداث وكانوا جزءاً منها .

كان للتعاون المشترك بين كتلة الداؤود وكتلة حزب البعث دور كبير في نجاح الانقلاب من دون أي خسائر*(الزبيدي،٤٣٨،٢٠٠٦) وعلى الرغم من إن الداؤود كان مقتنعاً بأن أي عملية انقلابية إذا أريد لها النجاح لابد من توفر الدعم السياسي ، لذلك اخذ الداوود يبحث عن السياسيين المحنكين الذين استبعدوا من الحكم بسبب انضمامهم لحزب البعث ، فكان أول لقاء بين ابراهيم الداؤود والبكر في بيت سعيد صليبي[٤] (الخالدي،٤١،٢٠١٨-٤٢) مدير الأمن في بغداد ، إذ رفض الداؤود التعاون مع البكر لعلمه بانضمامه لحزب البعث ، لكن البكر بيّن للداؤود مع أصحابه بأنه لا علاقة له بحزب البعث قائلاٍ : (نريد العمل معكم كمواطنين لنكفر عن أخطائنا في السابق فأنتم أي العسكر الأقوياء وتملكون السلطة وأنتم من تحموننا) وهذا الكلام

- احمد حسن بكر : مواليد تكريت عام ١٩١٤ التحق بالكلية العسكرية ١٩٣٨ شارك بثورة ١٤ تموز واصبح رئيس للوزراء بعد انقلاب شباط ١٩٦٣ وعين رئيس للجمهورية بعد انقلاب ١٧تموز ١٩٦٨ وتوفي عام ١٩٨٢ .

* سعيد صليبي : ولد في مدينة الرمادي عام ١٩٢٠ واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ثم التحق بالمدرسة السكرية عام ١٩٣٨ ، أُحيل الى التقاعد بعد قيام النظام الجمهوري ، ثم عاد الى الخدمة برتبة مقدم عام ١٩٦ ، شارك بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ وعُين آمر موقع بغداد حتى ثورة ١٧ تموز = ١٩٦٨.

يوضح دور الداؤود وكتلته في تنفيذ الانقلاب وبيّن خداع البعثيين ومكرهم (الداؤود،٢٠١٥،١٩-٢٠) ، وفي لقاء صحفي صرّح الداؤود قائلاً (قادة الانقلاب هم خمسة فقط : البكر وحردان التكريتي وصالح مهدي عماش والنايف وأنا , لكن الدور الرئيس كان لي)(الثلج،٢٠١٦) كونه أي الداوود الوحيد القادر على إسقاط القصر الجمهوري بلا معارك وبنفس الوقت قادر على حماية الرئيس عبد الرحمن عارف من أي محاولة انقلابية، ومما يؤكد ذلك قول النايف : (لو لم لأسقط القصر لما تجرأ أحد على الاقتراب منه)(الداؤود،٢٠١٥،٢٢) ، وعن تحديد موعد الانقلاب أوضح الداؤود ذلك قائلاً : (أنا اخترت موعد ١٧ تموز ١٩٦٨ لأنني اتفاءل به .. فابني أركان ولد في ١٧ أيلول فعندي هذا التاريخ مبارك فأنا اخترت هذا اليوم وأنا من قررت ونفذت)(بلباس،٢٠٢٤) ، كما إن عبد الرزاق النايف الذي كان من أقرب المقربين للداؤود لم يعلم بالموعد المحدد للانقلاب .

أن ما نُشر في وسائل الإعلام حول من قام بالانقلاب منذ عام ١٩٦٨كان مغرضآ وخاطئاً وغير دقيق ، إذ كان مجرد محاولات إعلامية لتلميع صورة فلان على حساب فلان ، ومما يوضح الدور الكبير للداؤود في الانقلاب هو المكاسب التي حصل عليها بعد الانقلاب ، إذ تولى منصب وزارة الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المنصب الذي كان البكر يتطلع إليه(عليوي،٢٠٢٣)

من جانب أخر كان لعبد الرزاق النايف دور كبير لا يقل أهمية عن دور الداؤود فقد أمسك النايف بحكم منصبه نائب لمدير الاستخبارات العسكرية بمصير حكومة عارف ونظامها السياسي من خلال مجموعة الضباط العسكريين الذين كانوا مستائين من نظام عارف بعد أن أخذ الضعف والترهل السياسي ينهش جسد حكومته(هاشم،٢٠١٧،٩٤-٩٦) فبدأ النايف يأخذ دوره الحقيقي في التمهيد للانقلاب ، إذ بدأ بمفاتحة بعض التنظيمات الحزبية منها جماعة فؤاد الركابي وحزب البعث و بعد جذب وشد بين الطرفين لم يوافق الركابي على التعاون مع النايف بسبب الشكوك التي كانت تحيط بالأخير حول تعاونه مع جهات غربية لا سيما الاستخبارات الامريكية ولأن الركابي من مؤيدي الخط الناصري أخذ يبتعد عن الاتجاهات القومية فكان بديل الركابي البكر ومجموعته الذين كانوا يرغبون بالتعاون مع أية جهة رغبة للوصول إلى السلطة(هاشم،٢٠١٧،٩٦-٩٧).

لقد كانت كتلة النايف تخطط للعمل بمفردها دون الاعتماد أو التحالف مع أي من القوى السياسية أو الشخصيات المحسوبة على قوى سياسية معينة إشارة إلى حزب البعث وجماعة البكر كون النايف قد وصل إلى قناعة إن الناس قد ملّت من الاحزاب السياسية ومن التطاحن الذي وصل حد المذابح فضلاً عن إن هم هذه الاحزاب هو الاستحواذ والتفرد بالسلطة ، ولما كانت مقاليد الامور الفعلية في البلاد بيد عبدالرزاق النايف فلا يحتاج الأمر القيام بالانقلاب سوى إذاعة بيان بعزل عبد الرحمن عارف وتشكيل وزارة من شخصيات مستقلة غير حزبية(الفكيكي،٢٠٠٩،٣١-٣٢) .

يتبين مما سبق إن عبد الرزاق النايف كان ذا دور لايقل أهمية عن دور الداؤود في تخطيط وتنفيذ الانقلاب العسكري بسبب منصبه الاستراتيجي كمعاون لمدير الاستخبارات العسكرية ، ومن خلال الرسالة التي بعثتها زوجة النايف بعد المحاولة الفاشلة عام ١٩٧٢ التي قام بها حزب البعث بأوامر من نائب رئيس الوزراء آنذاك صدام حسين لاغتيال النايف في منفاه في المملكة الأردنية الهاشمية ،إذ إن الإطلاقات أصابت زوجته ولم تصبه , تقول لمياء : (إنك تعلم – اي نائب رئيس الوزراء – صدام حسين* (هاشم،٢٠١٧،٥٨) والشعب العراقي يعلم إن زوجي السيد عبدالرزاق النايف هو القائد الفعلي والحقيقي لثورة السابع عشر من تموز البيضاء إذ خطط لها مع إخوانه وزملائه الأحرار حتى تكللت بالنجاح والنصر وتعلم أيضاً إنه هو الذي نصّب رئيسكم الحالي رئيساً للجمهورية دون أن يكون له أي دور يستحق الذكر في انقلاب ١٧ تموز)(عبدالحميد،٢٠١٦).

يتبين لنا من خلال هذه الرسالة الدور الرئيسي والفعلي للنايف وبقية الضباط العسكريين في انقلاب تموز وكذلك يتضح الدور الهامشي والبسيط لحزب البعث في تنفيذ هذا الانقلاب .

إن روايات حزب البعث حول من قاد الانقلاب تتمحور حول قيادات حزب البعث التي خططت و هيأت الظروف المناسبة للانقضاض على الحكم العارفي , وتحجم دور الداؤود في الانقلاب , وتنفي الدور الكبير للنايف ، إذ أكد حزب البعث على أن عملية الاطاحة بعارف غير ممكنة من الناحية الفنية بدون أن يكون لقوات الحرس الجمهوري المحيطة بالقصر ثقل خاص فيها لذلك برزت الحاجة إلى التحالف مع ابراهيم الداؤود(مؤتمر قطري،١٩٧٤،٣٣) على الرغم من تشخيص الحزب لاتجاهات الداؤود السياسية وأطماعه الشخصية والتي عبّر عنها الداؤود في أكثر من مناسبة عندما قارن رتبته العسكرية –مقدم ركن– مع جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر بأنه يحمل رتبة رائد ركن (مؤتمر قطري،١٩٧٤،٣٤) .

أما عبد الرزاق النايف فبرغم من محاولاته الماكرة للتقرب من الحزب والتعرف على نواياه بالرغم من تلميحاته بالرغبة في المشاركة في عملية التغيير ، وبالرغم من الحاح الداؤود للتحالف مع النايف فقد كان قرار الحزب جازماً وقاطعاً بعدم التعاون مع النايف باعتباره عنصراً مشبوهاً وإن القيادة كانت قد وضعت قوة خاصة لمحاصرة النايف واغتياله إذا حاول أن يعرقل مجريات الانقلاب(الزبيدي،٢٠١٣،٥٣٧) .

وجاء في رواية البعث إن النايف قد علم بالانقلاب من خلال الداؤود قبل أربع ساعات من تنفيذه ، إذ بعث رسول من طرفه إلى مقر القيادة في منزل البكر مؤكداً للبعث بخطة الانقلاب وإنه على الاستعداد للتعاون معهم ، فكان على قيادة البعث أن تُبت بسرعة في هذا الأمر الخطير ، فكان لابد من الموافقة على قبول الاشتراك

* صدام حسين ولد في قرية العوجه في مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين في ٢٨ نيسان ١٩٣٧ ، انتقل الى بغداد عام ١٩٥٥ وفي عام ١٩٥٧ انتمى لحزب البعث وكان احد المشاركين في اغتيال عبدالكريم قاسم ، هرب الى سوريا ومنها الى القاهرة عاد الى العراق عام ١٩٦٣ بعد انقلاب البعث الاول ليصبح العضو الفاعل في مكاتب حزب البعث، شارك في انقلاب ١٩٦٨ واصبح نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة حتى حزيران ١٩٧٩ حيث تولى منصب رئيس الجمهورية .

وإعطائه المنصب الذي يريده لأنه اذا رُفض عرض النايف بعد أن علم بالثورة وفي يوم تنفيذها وهو الذي يحتل منصباً وموقعاً عسكريا مهما في السلطة يعني ذلك تعرض الحزب إلى ضربة قاضية وقد تتبدد كل آمال الثورة(العلي،١٩٦٨)

لكن في الواقع هناك الكثير من الروايات التاريخية التي تؤكد على إن أحمد حسن البكر هو من كان يترجى النايف بالتعاون معه والاشتراك في الانقلاب ومنحه المنصب الذي يريده ، إذ يذكر السيد رجب عبد المجيد سفير العراق في مصر ١٩٦٨/١٩٦٥ في الاسبوع الأول من شهر شباط عام ١٩٦٨ قائلا: (حصل لقاء بيني وبين البكر وبحضور عبد الرزاق النايف وقد تكلم البكر عن اتفاق مع النايف للإطاحة بالرئيس عبد الرحمن عارف ودعاني للمساهمة معهما فلم أوافق ورفضت الفكرة)(غالب،٥٧٧،٢٠١٥) .

ـ المحور الثالث : لماذا حدث انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨

كان لانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ أسباب ومقدمات وإرهاصات كثيرة في أواخر عهد الرئيس عارف وكان سببه الرئيسي ضعف حكومة عارف والتآمر عليه من أقرب المقربين له والذين بدأوا يخططون لإقصائه عن الحكم ، لقد كان الرئيس عارف يمتاز ببساطة التعامل وضعف الشخصية واسع الثقة بمن يحيطون به فكان يأتمن حراسه وقادته المقربين ولا يشك بأحد ممن حوله ، عكس شقيقه عبد السلام عارف الذي كان حازماً وحاسماً ولا يثق بأقرب الأشخاص له(الادهمي،٢٥،٢٠٢٤-٢٧) .

إن ما يؤخذ على نظام عبد الرحمن عارف منحه الحرية التامة للقوى السياسية للتحرك ، ومن جانب أخر لم يهتم بما طالبت به تلك القوى في إقامة نظام برلماني ودستور دائم للبلاد والمشاركة في اتخاذ القرار والابتعاد عن الحكم العسكري الفردي(الادهمي،٢٨،٢٠٢٤) و كانت وزارة طاهر يحيى الأخيرة في عهد الرئيس عارف هي أيضاً من زادت معول الهدم في حكومة عبد الرحمن عارف عندما أهملت المطالب التي قدمت لها لإصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية مما ساهم في تآكل شرعية النظام وجعله لقمة سائغة للانقلاب(الحسني،١٥،٢٠٠٢) .

لقد كانت الطموحات الشخصية والرغبة في الحصول على المنافع المالية والمناصب السيادية لدى العناصر المحيطة بالرئيس عبد الرحمن عارف هي من كانت تخطط للانقلاب وهم كل من ابراهيم الداؤود آمر الحرس الجمهوري وعبد الرزاق النايف معاون مدير الاستخبارات العسكرية فهذان الشخصان كانا من أقرب المقربين للرئيس عارف إذ كان يثق بهما ثقة عمياء ، ففي كل مرة يُحذر فيها من هؤلاء بأنهم يسعون للقيام ضده كان يرد على ذلك ان هذين الشخصين مخلصان وقفوا إلى جانبه في أشد الظروف والمحن قائلاً : (فهما من أفشل انقلاب عارف عبدالرزاق ، أشك في زوجتي ولا أشك فيهما فهما من أبناء محافظتي واءتمنهم على نفسي)(السامرائي،٢٥،١٩٩٧-٢٦) .

إذاً لماذا غدر بالرئيس عارف من كان يأتمنهم على حياته ودولته ،لقد كان الرئيس عارف هو السبب بذلك كان ضعيفاً وبسيط الشخصية ومتسامحاً وغير كفوء في إدارة الدولة وهذا الضعف هو من جعل الطامعين بالحكم كُثر لا سيما اولئك الذين يمتلكون قوة التغيير ، إذ يصف الداؤود ما وصل إليه حكم عارف فيقول : (كان عبد الرحمن عارف يتعاطى مع موقع رئاسة الجمهورية كموظف بسيط عندما تصبح الساعة الثانية والنصف ظهراً كان ينظر إلى الساعة فيقول الحمدلله انتهى الدوام)(الزبيدي،٢٥٦،٢٠٠٦) .

فكيف لرئيس جمهورية ينتظر انتهاء الدوام مثلما يفعل أي موظف بسيط يترقب موعد مغادرة دائرة عمله ، فمن يتولى أعلى منصب سيادي في البلاد عليه أن يواصل العمل الليل بالنهار للقيام بواجباته المسؤول عنها(الزبيدي،٥٢٧،٢٠٠٦) .

وإذا تناولنا تبرير عبد الرزاق النايف بالقيام بالانقلاب فقد برر النايف عدة أمور كانت سبباً للقيام بالانقلاب والتعاون مع حزب البعث فذكر النايف قائلاً : (إننا كنا نكتشف مؤامرات تحاك ضد الحكومة وضد الرئيس ونوصلها بالتفصيل إلى الرئيس لكنه لم يتخذ أي إجراء)(الزبيدي،٤٤٢،٢٠٠٦).

ان المؤامرات ضد عارف لم تنقطع مادام الضباط المتآمرون كانوا مطمئنين حتى لو فشل انقلابهم لن ينالوا عقاباً وإذا نجحوا سوف يستلمون السلطة، فكان النايف يعلم علم اليقين إذا لم يقم هو وجماعته بانقلاب سيقوم به غيرهم فسبقوا غيرهم وتحركوا ضد الرئيس عارف(الادهمي،٣٢،٢٠٢٤) .

إن المرونة والتسامح التي اتبعها الرئيس عارف مع الطامعين بالحكم إلى أبعد الحدود فعلى سبيل المثال قيام الرئيس عبدالرحمن عارف بالعفو عن عارف عبد الرزاق واعادة تعينه قائد القوة الجوية على الجبهة الشرقية ، إن هذا الامر قد ارعب كلاً من النايف والداؤود اللذان حذرا الرئيس عارف بأن عفوه عن الضباط الناصريين ومن ضمنهم عارف عبد الرزاق إجراء خاطئ ستكون له عواقب وخيمة على الجميع لأن الأخير قد يكرر محاولاته الانقلابية بالتعاون مع الناصريين مبينا إن هذا الوضع (سيوصل الجميع إلى حبل المشانق)(حميدي،٣٠٨،٢٠٠٤) .

إن تعيين عارف عبدالرزاق قائداً للجبهة الشرقية كان قد أثار حفيظة قائد الحرس الجمهوري بشير الطالب(الادهمي،٣٥،٢٠٢٤) وكتلة الداؤود والنايف فأرسلوا لعارف خطورة هذا الأمر إلا إن الرئيس عارف لم يستجب لتحذيرهم بل قام بإصدار أمر بتعيين بشير الطالب ملحقاً عسكرياً في لبنان واعفائه من قيادة الحرس الجمهوري ، أن هذا الأمر أقلق كتلة النايف والداؤود فسارعوا بالتعاون مع الطالب وهو في لبنان لتنفيذ الانقلاب وكثفوا من اتصالاتهم مع الضباط والمدنيين والقيادات السياسية دون خوف أو وجل لدرجة إن الشارع في بغداد كان يتحدث عن وقوع انقلاب وإن رئيس الوزراء طاهر يحيى*[٦] (العلواني،١٤٠،٢٠١٥-١٤١) كان قد أدرك

* طاهر يحيى : ولد عام ١٩١٣ في مدينة تكريت ، ودخل الكلية العسكرية وتدرج في المناصب ، كان قليل الخبرة والمهارة والذكاء إذ فشل في معظم المهام التي أُوكلت اليه ، ساهم في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ فكافئه عبدالسلام عارف بتشكيل الوزارة لثلاث مرات

خطورة هذا الأمر لكن صوته لم يكن مسموعاً فكان مغلوباً على أمره ، يتضح من خلال ذلك إن الرئيس عارف وبعد المحاولات الانقلابية للناصريين ضده ومن قبل ضد شقيقه عبد السلام عارف بقيادة عارف عبد الرزاق جعلته يعتقد أن هناك من يريد أن يزيح عنه حراسه المخلصين له بحجة إنهم يتآمرون عليه , إن الذي يدفع بهذا الاتجاه هم الضباط ذوي الاتجاهات الناصرية ، ومما يؤكد هذا التفسير هو إجابة الرئيس عارف لجلال الطالباني رئيس حزب الاتحاد الوطني الذي أبلغ الرئيس عارف إن النايف والداؤود عرضوا عليه التعاون معهم للقيام بانقلاب ضد الرئيس عارف فكان جواب الرئيس عارف للطالباني قائلاً: (جماعتك الناصريين هم بعثوك لقول ذلك)(الاهرام،١،١٩٦٨-٣)

يتبين لنا إن سبب قيام الانقلاب ونجاحه هو ضعف حكومة الرئيس عارف فضلاً عن التخطيط والتنظيم الجيد للانقلاب ، إذ تم بعناية فائقة من العسكرين والبعثيين فاختاروا الوقت المناسب والسرعة الفائقة لتنفيذه .

المحور الرابع : دور المخابرات الغربية في تنفيذ ونجاح إنقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨

يعد دور المخابرات الأجنبية في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨من الموضوعات التاريخية المثيرة للجدل وعلى الرغم من وجود بعض الأدلة والمزاعم التي تشير الى التدخل الأجنبي من قبل بعض وكالات المخابرات الغربية ، لاسيما المخابرات الامريكية والبريطانية ، فلا توجد إلى الآن وثائق بريطانية أو أمريكية تذكر أنه كان لهم علاقة بانقلاب ١٧تموز ، ونحن كباحثين علينا أن نكون حياديين وموضوعيين في التعامل مع الروايات الشفوية وأن لا نحاكم الماضي بظروف الحاضر(الادهمي،٢٠٢٤) .

وهناك مزاعم تفيد بأن المخابرات الامريكية (CIA) كان لها يد في التخطيط أو دعم الانقلاب ، لأن الولايات المتحدة الامريكية كانت ترغب بتغيير النظام السياسي في العراق خلال تلك الفترة خاصة بعد اشتداد الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي الذي كان يُعد حليفاً قوياً للعراق(عبدالحميد،٣١٦،٢٠٢١) ، وبعد انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧ بين العرب والكيان الصهيوني تم قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل بين العراق والولايات المتحدة احتجاجاً على الدعم اللامحدود الذي قدمته الولايات المتحدة للكيان الصهيوني ، وحقيقة فإن هذا الإجراء قد أضّر بمصالح الشركات الامريكية العاملة في العراق في مجال النفط و العائدة ملكيتها إلى كبار المسؤولين الأمريكان ، إن أول إشارة للدعم الامريكي للانقلاب جاءت من وزير الخزانة الأمريكي السابق روبرت اندرسون وهو من رجال الأعمال الساعين للحصول على امتياز الكبريت من العراق ، إذ دعا الإدارة الامريكية للتعبير عن دعمها للحكومة العراقية الجديدة مؤكداً إن هذه الحكومة تضم عدداً من المقربين من الولايات المتحدة وعلى رأسهم رئيس وزرائها عبدالرزاق النايف (عبدالحميد،٣١٦،٢٠٢١) .

، أُعتُقل بعد انقلاب ١٧ تموز وتعرض للإهانة والتعذيب المستمرين من قبل سجانيه ، فارق الحياة في ١٩/ ايار / ١٩٨٦ ودُفن في تكريت .

وفي سياق أخر أكد الرئيس عبدالرحمن عارف عندما كان في منفاه في لندن في مقابلة أجراها معه أحد الصحفيين إن أدوات انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ تم تحريكها من قبل قوى غربية ، مؤكداً إن النايف كان إحدى هذه الادوات بعد إغرائه بالمال(بطاطو،١٩٩٢،٣٩٠) ،وإن شركات النفط الرئيسة في البلد والقوى التي كان وراءها سعت منذ منح امتياز التنقيب عن النفط لشركة (Eyrap) الفرنسية للبحث عن عملاء يسعون لتدمير حكومة الرئيس عارف لاسيما بعد حجبه امتياز الكبريت عن شركة (بن الأميركية) لذلك وجدت المخابرات الامريكية عبدالرزاق النايف وعَدّوُه الشخص الذي يحتاجونه في هذه الأزمة(بطاطو،١٩٩٢،٣٩٠-٣٩١)،وقد توصلوا إليه من خلال وسطائهم في المملكة العربية السعودية وبواسطة بشير الطالب الملحق العسكري في لبنان وناصر الحاني السفير العراقي في لبنان ، وأكد الرئيس عارف إن هذا الكلام هو عن معرفة وحقائق وليس بناءاً على شكوك وعندما سُئل عن إبراهيم الداؤود اجاب قائلاً : (ان الداؤود رجل ملتزم دينياً ولم تكن للرشوة أو المال الحرام تأثير عليه)(بيزوز،١٩٨٩،١٨٦-١٨٨) .

وهذه الحقائق أكدها القيادي في حزب البعث طالب شبيب أي التواصل الذي حصل ما بين عبدالرزاق النايف وقيادات حزب البعث من خلال عدة اجتماعات عُقدت في بيروت في دار ناصر الحاني وفي دار الملحقين الثقافيين الأمريكي والبريطاني(العامري،٢٠١٧،٥١) .

ونشرت الصحافة اللبنانية نهاية الستينات صور شيكات سُلمت إلى قيادة انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ مما أعطى ذريعة للمخابرات العراقية لاحقاً لشن حملة اغتيالات شملت ناصر الحاني والنايف في كل مكان داخل العراق وخارجه(الحسني،٢٠٠٢،٥٥) ، ومما يؤيد دور الشركات الأجنبية في الانقلاب ما قاله طاهر يحيى :(إن نار إيراب هي التي احرقتني) إشارة الى إلغاء امتياز شركة إيراب كان هو السبب في قيام انقلاب ١٧ تموز (الزبيدي،٢٠٠٦،٤٦٤) .

ووفقاً لرواية ذكرها المؤرخ هادي حسن عليوي بأن النايف أبلغ جماعته من الضباط الأحرار بأن السفارة البريطانية اتصلت به شخصياً وقالت له : (إن حركتكم لا تتم حسبما نريد وسوف نجهضها ما لم تشركوا من نريد) و أعطوني موعداً والتقيت بالسفير وإذ بصحبته أحمد حسن البكر و قال : (هذا ومن معه تتعاونون معهم على الثورة)(الريس،١٩٩١،١٤٠-١٤١) .

مما يدل على تواطؤ حزب البعث وتعاونه مع جهات وسفارات دول أجنبية من أجل إسقاط حكومة عارف وهناك بعض الأدلة والروايات التي تؤكد علاقة حزب البعث وقادته البكر وعماش وحردان ببعض الجهات الخارجية من اجل الوصول للسلطة(العليان،٢٠١١،٩٠-٩٢) ، واكد حردان التكريتي إن الولايات المتحدة الأمريكية قد دعمت حزب البعث من أجل القيام بانقلاب ١٧ تموز وتؤكد العديد من مذكرات رجال المخابرات الأمريكية عن صلة صدام حسين القيادي في حزب البعث بالمخابرات الأمريكية منذ وقت مبكر من عمله السياسي(كامل،٢٠٠٨،٣٢٧-٣٢٨)، والأمر نفسه ينطبق على أحمد حسن البكر وعلاقته الوطيدة مع المخابرات

الأمريكية منذ انقلاب ١٩٦٣ ، فقد جاء في كتب إحدى المذكرات لمساعد الملحق العسكري الأمريكي ومسؤول المخابرات في العراق بأنه كان يلتقي وبعلم البكر بصالح مهدي عماش أبرز قادة حزب البعث صباح كل سبت ، وسمح البكر للخبراء الامريكان الاطلاع على أحدث الدبابات السوفيتية التي تم شراؤها من قبل العراق ، وقد ربط قسم من البعثيين المنشقين عن الحزب بين التغير السياسي الذي قاده البكر عام ١٩٦٨ وبين إعدامه العشرات من الجواسيس بعد اتهامهم بالجاسوسية لصالح الولايات المتحدة لكي لا يكشف هؤلاء الجواسيس صلته بالولايات المتحدة وعلاقته القديمة برجالاتهم في العراق(العليان،٩١،٢٠١١-٩٢) .

وتأكيداً على دور المخابرات الغربية في إنجاح الانقلابات العسكرية في العراق ما أكده كل من النايف في إجابته عن سبب فشل محاولات عارف عبدالرزاق الانقلابية بانها لم ترتكز على مخابرات قوية وذات نفوذ داخل العراق ، فالمخابرات المصرية كانت ضعيفة جداً داخل العراق(الزبيدي،٥٣٠،٢٠٠٦) .

وذكر حردان في مذكراته بأنه لو سئل عن أسباب انقلاب ١٧ تموز وانقلاب ٣٠ تموز لما ترددت في الإشارة إلى واشنطن للجواب عن السؤال الأول وإلى لندن في الجواب عن السؤال الثاني(الثلج،٨٥،٢٠١٦) .

ولم تكن المصالح الاقتصادية وشركات النفط هي السبب الرئيس وراء دعم وتشجيع المخابرات الأمريكية للانقلابات التي حدثت في العراق ومنها انقلاب ١٧ تموز بل إن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط كانت تتمحور حول الحفاظ على أمن وسلامة الكيان الصهيوني ومنع انتشار المد الشيوعي في المنطقة ومنع تقارب دول المنطقة مع الاتحاد السوفيتي حامل لواء الشيوعية في العالم(عبدالحميد،٣١٥،٢٠٢١) .

وكان من ضمن مبادئ حماية الكيان الصهيوني هو منع التقارب بين الدول العربية و إجهاض أي وحدة بين العراق ومصر ، وقد أزعجت الولايات المتحدة القرارات الاشتراكية التي أعلنها العراق والمتضمنة التعاون مع الاتحاد السوفيتي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية لأنها تَعُدُّ العراق ضمن دائرة مصالحها الحيوية في العالم(عبدالحميد،٣١٥،٢٠٢١) .

إن سياسة العراق في أواخر العهد العارفي أثرت بشكل كبير على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية والتي من ضمنها حماية الكيان الصهيوني فسخرت جميع أجهزتها الاستخبارية وبالتعاون مع حلفائها الكيان الصهيوني وبريطانيا لتدمير حكم العراق مستغلين بذلك تمردات الأكراد في شمال العراق فأخذوا يقدمون المساعدات العسكرية واللوجستية لهم من أجل شن هجمات على الجيش العراقي وإضعافه ولإشغاله بأوضاعه الداخلية حتى لا يتمكن من الوقوف إلى جانب الجيوش العربية في الحرب المرتقبة ما بين العرب والصهاينة(Jibsan,2013,136-137) ، فضلاً عن زعزعة استقرار الأنظمة الموالية لحكومة مصر ومن ضمنها حكومة عبدالرحمن عارف ، لذلك سعت الولايات المتحدة وبالتعاون مع حلفائها على إسقاط حكومة عارف فجاءت بحكومة بعثية موالية لهم (Jibsan,2013,139-145) .

وبما أن العمل الاستخباري عادة ما يتم بسرية ولأنه لم يتم الكشف عن الوثائق الرسمية لمعظم أجهزة المخابرات الغربية التي كانت تعمل في العراق(الادهمي،٢٠٢٤،٥٥)، لذلك فإن التأكيد على الدعم الغربي للانقلاب أو نفيه يبقى قائماً على روايات شفهية أو تكهنات وتوقعات لأشخاص عاصروا هذه الأحداث أو كانوا جزءاً منها و من هذا المنطلق يقف الباحث إلى جانب هذه الآراء التي تؤكد التدخل الغربي في شؤون العراق الداخلية من أجل تحقيق أطماعٍ استراتيجية في هذا البلد .

الاستنتاجات

١. إن عبد الرزاق النايف وابراهيم الداؤود تربيا في بيئة عسكرية ومناخية صعبة وهي بيئة محافظة الانبار القاسية فكان لهذه البيئة تأثير على سلوكهم العسكري وطموحهم السلطوي .
٢. إن الاطماع الشخصية والسعي وراء جمع المال والحصول على المناصب كانت أحد أسباب انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ .
٣. إن شخصية عبد الرحمن عارف التي تمتاز بالبساطة والضعف وعدم الحزم في اتخاذ القرار دفعت أقرب المقربين منه إلى التفكير بالإطاحة بحكمة
٤. إن تحالف القوة العسكرية متمثلة بالنايف والداؤود مع القوة السياسية ذات الخبرة الكبيرة المتمثلة بحزب البعث كانت لها كلمة الفصل في نجاح الانقلاب .
٥. إن حزب البعث كان قد خطط للغدر بأصحابه من المتحالفين معه من العسكرين قبل ان ينفذ الانقلاب .
٦. دور المخابرات الغربية لاسيما الامريكية كان واضحاً وضوح الشمس في نجاح الانقلاب .
٧. من أبرز المتعاونين مع المخابرات الغربية من قادة الانقلاب هو عبد الرزاق النايف .
٨. صفة التعاون مع المخابرات الغربية لا تنطبق على ابراهيم الداؤود بينما التعاون كان واضحاً مع حزب البعث العربي وإن قادته البكر وصالح مهدي عماش كانوا من أبرز المتعاونين مع المخابرات الأجنبية .
٩. إن الدعم الاجنبي من خلال المخابرات الأجنبية لقادة الانقلاب غايته إضعاف العراق وإشغاله في الصراعات الداخلية لكي لا يشارك بكل إمكانياته العسكرية في الحرب التي كانت مرتقبة بين العرب والكيان الصهيوني.
١٠. انقلاب ١٧ تموز هو انقلاب عسكري قاده الضباط المتنفذين في حكومة عبد الرحمن عارف لكن من خطف ثمار هذا الانقلاب هو حزب البعث العربي الاشتراكي

المراجع العربية :

- الخالدي ,علياء صبار خلف نوري ، عبد الرزاق النايف ودوره العسكري في العراق ,رسالة ماجستير (غير منشورة) , ,كلية التربية للبنات ,(جامعة الانبار ٢٠١٨) .
- الزبيدي ,علياء محمد حسين ، التطورات السياسية في العراق ١٩٦٣ _١٩٦٨ ,اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية, (جامعة بغداد,٢٠٠٦).
- الطائي ,هيثم حمود صالح جلو ، النخب العسكرية في العراق ١٩٥٨ _١٩٦٣ رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية الآداب ,(جامعة الموصل, ٢٠١٣) .
- طالب ,جمال صبحي ، طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤ _١٩٦٨ , رسالة ماجستير (غير منشورة) , , كلية التربية ,(جامعة تكريت ٢٠١٥) .
- العامري ,ابراهيم رسول حسين، التطورات الداخلية في العراق ١٩٦٨ _١٩٧٣ ,رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية التربية , (جامعة كربلاء _٢٠١٧) ص٥١
- العليان ,عادل محمد حسين ، العراق في السياسة الامريكية المعاصرة ,اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية التربية ,(جامعة الموصل, ٢٠١١)
- الادهمي، محمد مظفر , انقلابات العراق في العهدين الملكي والجمهوري , دار ذاكرة الشهر القادم ,(بغداد _ ٢٠٢٤).
- بطاطو ,حنا ، الشيوعيين والبعثيون والضباط الاحرار ,ترجمة عفيف الرزاز . الجزء الثالث ,ط ١ , الابحاث العربية , ة(بيروت _١٩٩٢)
- الثلج , هاني،حردان التكريتي قائداً اغتيل غدرا , دار سطور, ط , ١ (بغداد ـ ٢٠١٦).
- الحسني ,جعفر ، على حافة الهاوية العراق ١٩٦٨ _٢٠٠٠, دار الروسم , ط, (بغداد _٢٠٠٢)

- حميدي ,جعفر عباس ، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري , بيت الحكمة ,ط١(الجزء التاسع , (بغداد _٢٠٢٤).
- السامرائي ,وفيق ،طريق الجحيم وحقائق عن الزمن السيء في العراق , دار القبس , (الكويت _١٩٩٧).
- العلواني ,جابر ، تجربتي مع الحياة السياسية في العراق , منتدى المعارف ,ط١ (بيروت _٢٠١٥).
- العبودي ,ستار نوري ، عبد العزيز العقيلي حياتة ودورة العسكري والسياسي في العراق ١٠١٩ _ ١٩٨١ , مكتبة مصر , ط١, (بغداد _ ٢٠٠٩) .
- غالب ,صباح علي ، عندما تصبح الكلمة وثيقة حكايات وشهادات في تاريخ العراق الحديث , مؤسسة ثائر العصامي , (بغداد _٢٠١٥) .
- الفكيكي ,عبد الالة توفيق ، الوهم والحقيقة في انقلاب ١٧ _ ٢٠ تموز ١٩٦٨ , دار المحبة البيضاء , ط١ (بيروت _ ٢٠٠٩).
- فوزي , احمد ، عبد السلام محمد عارف سيرتة محاكمته مصرعة , لبدار العربية (بغداد _ ١٩٨٩)
- بيزوز , اديث وائي ايف ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراتة الداخلية في العراق ١٩١٥ _١٩٧٥ , ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي , ط١ , الدار العربية للموسوعات (بيروت _١٩٨٩)
- الريس ,رياض نجيب ، قبل ان تبهت الالوان صحافة ثلث قرن , رياض الريس للطبع والنشر ,ط (لبنان _١٩٩١).
- حافظ ، زكي جميل , مذكرات شاهد على ثلاثة عهود من حكم العراق , دار الكتاب الثقافي ,(عمان –٢٠١٠) .
- عبد الحميد ، صبحي ، مذكرات صبحي عبد الحميد , العراق في سنوات الستينات , دار بابل للدراسات والاعلام ,ط, ١,(بغداد – ٢٠٢١) .

- هاشم، جواد , مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧_ ٢٠٠٠, دار الندى للنشر , ط١ (بغداد _ ٢٠١٧) .
- ابراهيم الداؤود يكشف اوراق ١٧ تموز ١٩٦٨ ,مجلة اوراق من ذاكرة العراق ,العدد ٢٩ \ السنة الرابعة , تموز ٢٠١٥ .
- الادهمي ، محمد مظفر, في ١٧ تموز ١٩٦٨ لماذا انقلب النايف والداؤود على الرئيس عارف ,جريدة الزمان , العدد ٢٧ ,٢١ ٢٠٢٣\٧\١ .
- مصطفى ,لمى عبد العزيز، الخلفية السياسية والثقافية للنخبة الوزارية العراقية ١٩٦٦ _ ١٩٦٨, بحث منشور في مجلة اداب الرافدين , العدد ٦٠ , الموصل , ٢٠١٩ .
- جريدة الاهرام ,القاهرة ., العدد ٢٩٨٠٨ , السنة ٩٤ , ٢١ ١٩٦٨\٧\١ .
- الخفي ,حميد عبدالله القصة الكاملة لاغتيال النايف, برنامج تلك الايام ,متاح على الرابط التالي www.telkaalayam.comالموسم الاول١٥\١٠\٢٠٢١ .
- عليوي ,هادي حسين ابراهيم الداؤود يكتب التقارير عن رفاقة الضباط , موقع
- التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن ,دار الكتب والوثائق (بغداد _١٩٧٤) .
- مراسلة شخصية , شامل عبد القادر بلباس , مؤرخ وصحفي ورئيس تحرير جريدة المشرق , بغداد ,١٥\٧\٢٠٢٤.
- مراسلة شخصية , عبد المهيمن محمد سلمان النايف , ابن عم عبد الرزاق النايف , بغداد , ١٣\٧\٢٠٢٤ .
- مراسلة شخصية , محمد مظفر الادهمي , كاتب ومؤرخ وصحفي الاردن ,١٧\٧\٢٠٢٤ .

المراجع الإنكليزية :

- Brandon Wolfe Hunnicutt the end of the concessionary Regime OIL and American power in Iraq e 1958-1972 ,(staford,2011).
- Biryan Rubirt Jibsan , U.S foreign policy Irag ,and the cold war 1958-1975,(London,2013)

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Khalidi, Alia Sabbar Khalaf Nouri, Abdul Razzaq Al-Naif and the Military Role in Iraq, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Girls, (University of Anbar 2018).
- Al-Zubaidi, Alia Muhammad Hussein, Political Developments in Iraq 1963-1968, PhD Thesis (unpublished), College of Education, (University of Baghdad, 2006).
- Al-Taie, Haitham Hamoud Saleh Jalo, Military Elites in Iraq 1958-1963 Master's Thesis (unpublished), College of Arts, (University of Mosul, 2013).
- Taleb, Jamal Subhi, Taher Yahya and his role in the history of contemporary Iraq 1914-1968, Master's thesis (unpublished), College of Education, (Tikrit University 2015).
- Al-Amiri, Ibrahim Rasoul Hussein, Internal developments in Iraq 1968-1973, Master's thesis (unpublished), College of Education, (University of Karbala _2017), p. 51
- Al-Aliyan, Adel Muhammad Hussein, Iraq in contemporary American politics, PhD thesis (unpublished), College of Education, (University of Mosul, 2011)
- Al-Adhami, Muhammad Muzaffar, Coups in Iraq during the Royal and Republican Eras, Dar Dhakira Next Month, (Baghdad _2024).
- Batatu, Hanna, Communists, Baathists and Free Officers, translated by Afif Al-Razzaz. Part Three, 1st ed., Arab Researches, (Beirut - 1992)

- Al-Thalj, Hani, Hardan Al-Tikriti, a Leader Who Was Assassinated Treacherously, Dar Sutour, 1st ed. (Baghdad - 2016).
- Al-Hasani, Jaafar, On the Edge of the Abyss Iraq 1968-2000, Dar Al-Rusum, 1st ed., (Baghdad _2002)
- Hamidi, Jaafar Abbas, History of Iraqi Ministries in the Republican Era, Bayt Al-Hikma, 1st ed. (Part Nine, (Baghdad _2024)
- Al-Samarrai, Wafiq, The Road to Hell and Facts about Bad Times in Iraq, Dar Al-Qabas, (Kuwait _1997)
- Al-Alwani, Jaber, My Experience with Political Life in Iraq, Al-Maaref Forum, 1st ed. (Beirut _2015)
- Al-Aboudi, Sattar Nouri, Abdul Aziz Al-Aqili, His Life and Military and Political Role in Iraq 1019 _ 1981, Misr Library, 1st ed., (Baghdad _2009)
- Ghalib, Sabah Ali, When the Word Becomes a Document, Stories and Testimonies in the History of Iraq Hadith, Thaer Al-Asami Foundation, (Baghdad _2015).
- Al-Fakiki, Abdul-Ilah Tawfiq, Illusion and Truth in the Coup of July 17-20, 1968, Dar Al-Mahaba Al-Bayda, 1st ed. (Beirut _2009).
- Fawzi, Ahmed, Abdul Salam Muhammad Arif, Biography, His Trial and Death, Dar Al-Arabiya (Baghdad _1989)
- Bezouz, Edith Way Eve, Iraq, a Study of its Foreign Relations and Internal Developments in Iraq 1915-1975, translated by Abdul Majeed Hassib Al-Qaisi, 1st ed., Dar Al-Arabiya for Encyclopedias (Beirut _1989)
- Al-Rayyes, Riyad Najib, Before the Colors Faded, Journalism for a Third Century, Riyad Al-Rayyes for Printing and Publishing, 1st ed. (Lebanon _1991).
- Brandon Wolfe Hunnicutt the end of the concessionary regime OIL and American power in Iraq e 1958-1972, (Stafford, 2011).
- Biryan Rubirt Jibsan, U.S. foreign policy Iraq, and the cold war 1958-1975, (London, 2013)

- Hafez, Zaki Jamil, Memoirs of a Witness to Three Eras of Iraqi Rule, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, (Amman - 2010).
- Abdul Hamid, Subhi, Memoirs of Subhi Abdul Hamid, Iraq in the Sixties, Dar Babel for Studies and Media, 1st ed., (Baghdad - 2021).
- Hashem, Jawad, Memoirs of an Iraqi Minister, Memories in Iraqi Politics 1967-2000, Dar Al-Nada for Publishing, 1st ed. (Baghdad - 2017).
- Ibrahim Al-Daoud reveals the papers of July 17, 1968, Papers from the Memory of Iraq Magazine, Issue 29, Fourth Year, July 2015.
- Al-Adhami, Muhammad Muzaffar, On July 17, 1968, Why did Al-Naif and Al-Daoud turn against President Aref, Al-Zaman Newspaper, Issue 27, 21\7\2023.
- Mustafa, Lama Abdul Aziz, The Political and Cultural Background of the Iraqi Ministerial Elite 1966-1968, a study published in the Journal of Rafidain Literature, Issue 60, Mosul, 2019.
- Al-Ahram Newspaper, Cairo, Issue 29808, Year 94, 21\7\1968.
- Sixth: Electronic links and television programs
- Al-Khafi, Hamid Abdullah, the full story of the assassination of Al-Naif, Those Days Program, available at the following link www.telkaalayam.com Season 1 10\5\2021.
- Aliwi, Hadi Hussein Ibrahim Al-Daoud writes reports on his fellow officers, website
- The political report issued by the Eighth National Conference, Dar Al-Kutub and Documents (Baghdad _1974).
- Personal correspondence, Shamel Abdul Qader Balbas, historian, journalist and editor-in-chief of Al-Mashreq newspaper, Baghdad, 7\5\2024.
- Personal correspondence, Abdul Muhaimin Muhammad Salman Al-Nayef, cousin of Abdul Razzaq Al-Nayef, Baghdad, 7/13/2024. 3. Personal correspondence, Muhammad Muzaffar Al-Adhami, writer, historian and journalist, Jordan, 7/17/2024.